

[483] المجلس 483 - 612 - باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان

فضلها ومَا يتعلّق بها - الشيخ عبد العزيز...

عبدالعزيز بن باز

باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلّق بها. قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وقال تعالى وما امرناكم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة يؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم -

00:00:00

بها وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وآيتاء الزكوة وحج - 00:00:30

بيتى وصوم رمضان متفق عليه. وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس. نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى - 00:00:50

ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهم؟ قال لا الا ان تطوعه فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:01:10

وسلم وصيام شهر رمضان. قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوعه. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوعه فادربر الرجل وهو يقول - 00:01:30

قولوا والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدقه متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن - 00:01:50

فقال ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم من الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لذلك فاعلموا من الله افترض عليهم - 00:02:10

صدقه تؤخذ من اغنيائهم وت رد على فقراءهم. متفق عليه. لا توفوا شره الحمد لله وصلوا الله وسلم على رسول الله. الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد. هذه الآيات الكريمة والاحاديث الصحيحة النبوية ان - 00:02:30

النبي صلى الله عليه وسلم كلها تتعلق بالزكوة تقدم ما يتعلّق بالصلاه وهي عمود الاسلام الاعظم بعد الشهادتين وهذا يتعلّق بالزكوة الله جل وعلا بعث الانبياء بالاسلام وجعل لهم شرائع - 00:02:50

لكل جعله شرعاً منهاجاً وبعث خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضلهم واماهم وختامهم بعنه بالاسلام وبشريعة خاصة هي اكمل الشرائع واتمها فبعثه بالتوحيد والاخلاص لله والايمان به سبحانه وانه رب العالمين. وانه لله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه - 00:03:05

والايمان برسوله محمد عليه الصلاة والسلام مع الايمان بالصلاه وانها فرض وان خمس صلوات في اليوم والليلة وهكذا الزكوة فرضها الله على عباده وهي ركن من اركان الاسلام الخمسة ويتحقق المال - 00:03:28

باموال معدودة مخصوصة نقول من الذهب والفضة ومن يقوم مقاماً من العمل وفي الحبوب والثمار بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم السائمة الراعية كل هذه فيها الزكوة وفي عروض التجارة الاموال المعدة للبيع - 00:03:44

فالله جعل فيها الزكوة ركن من اركان الاسلام الخمسة والرابع من اركان الاسلام صيام رمضان والخامس حج بيت الله الحرام فالاسلام

بني على هذه الخمس على شهادة ان لا اله الا الله - 00:04:04

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصام رمضان وحج البيت والله يقول سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون قال سبحانه واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:04:17

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة نبه على هذه الامور الثلاثة لانها اعظم الامور توحيد الله - 00:04:33

والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم ثم الصلاة ثم الزكاة هذه اهم الاركان الخمسة اعظمها ومتنى قام العبد بهذه الارkan قام بالبقية متى قام بالتوحيد والاخلاص لله والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

واقام الصلاة وادى الزكاة فانه يؤدي البقية لان ايمانه بالله ورسوله وايمانه بما فرض الله من الصلاة والزكاة يدعوه الى ان يؤدي البقية ولهذا جاء في النصوص الكثيرة الاقتصر على الشهادتين والصلاحة والزكاة - 00:05:00

لان ايمان بهذه الثلث ايمان بالجميع يدعو صاحبه الى ان يؤمن بكل ما شرع الله وكل ما امر الله به ورسوله ويقول جل وعلا كل من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:05:15

لهم ولا موالهم وزكاة لهم ولا موالهم وطعمة لاخوانهم الفقراء ويقول النبي في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس يعني على خمس دعائم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:05:30

هذه داعية للاسلام واركانه خمسة ويلحق بذلك جميع الاوامر والنواهي كل الاوامر والنواهي ملحقة بهذه الخمس على المؤمن ان يطيع اوامر الله وينتهي عن نواهي الله كلها ولهذا قال سبحانه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطعوه تهتدوا - 00:05:50

ويقول جل وعلا وما اتاكم الرسول خذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فعلى كل مسلم ان يستقيم على ما امر الله به وان يوجهوا عن اخلاص وصدق وهكذا ينتهي عما حرم الله عليه - 00:06:11

وفي حديث طلحة بن عبيد الله تيمية رضي الله عنه ان اعرابيا جلسه النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام عن الدين فاخبره عن الصلاة وانه صلاة اليوم والليلة واحبر عن الزكاة - 00:06:32

فقال الاعرابي هل علي غيرها؟ قال لا الا تطوع واحبره بشرع الاسلام فهذا في رواية اخرى قرآن الصيام وعن الحج ولعله غير ذلك قال لا الا ان تطوع فدل ذلك على ان الواجب على المؤمن ان يؤدي هذه الفرائض وان - 00:06:44

النافلة تطوع صدقة تطوع الصيام من رمضان تطوع الحج غير الفريضة تطوع الواجب الصلوات الخمس و Zakat of the wealth صيام رمضان حج بيت الله الحرام ما زاد على هذا من الصلوات - 00:07:01

كصلاة الظحي التهجد بالليل النوافل الاخرى كلها نوافل صدقة التطوع الا ما وجد من كفاره والندور هذه لها ادلتها وهكذا زكاة الفطر لها ادلتها وهكذا ما شرع الله من صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء - 00:07:17

صلاة الجنائز كلها لها ادلتها الخاصة وهكذا ما شرع الله من تحريم النواهي يجب على المؤمن ان يتلزم بذلك وان ينتهي عما نهى الله عنه من جميع المحارم من الربا والزنا والسرقة والظلم - 00:07:37

والغيبة والنميمة وغيرها مما نهى الله عن سائر المعاishi المسلمين ينقاد لامر الله بفعل الاوامر وترك النواهي عملا بالادلة كلها والنصوص كلها فلا يرتكب ما حرم الله ولا يدع ما اوجب الله بل يتلزم بما اوجب الله وينتهي عن ما حرم الله ويقف عند حدود الله. ثم اذا زاد على هذا من التطوعات - 00:07:51

الصدقات النوافل صلاة النافلة صوم النافلة هذا كلها خير الى خير وهكذا الاذكار والتسبيح والتهليل والتحميد والاستغفار خير الى خير فالمؤمن يتزود من كل خير ويسابق الى الخيرات ويسارع الى انواع الخير حتى يزداد - 00:08:14

فضله واجره وحتى ترتفع منزلته في الآخرة في دار الكرام كل ما زاد العبد خير زاد الله له في الاجر. هل جزاء الاحسان الا الاحسان التزود من التقوى فيه خير عظيم وتزودوا فان خير للتقوى والتقويم اولي الالباب - 00:08:34

نَسَأْلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ التَّوْفِيقَ وَالهُدَايَا وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهُدَى وَاصْحَابِهِ - 00:08:52